تفسير إبن كثير

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ

(ولقد راودوه عن ضيفه) وذلك ليلة ورد عليه الملائكة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل في صورة شباب مرد حسان محنة من االله بهم ، فأضافهم لوط [عليه السلام] وبعثت امرأته العجوز السوء إلى قومها ، فأعلمتهم بأضياف لوط ، فأقبلوا يهرعون إليه من كل مكان ، فأغلق لوط دونهم الباب ، فجعلوا يحاولون كسر الباب ، وذلك عشية ، ولوط ، عليه السلام ، يدافعهم ويمانعهم دون أضيافه ، ويقول لهم : (هؤلاء بناتي) يعني : نساءهم ، (إن كنتم فاعلين) [الحجر : 71] (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق) أي : ليس لنا فيهن أرب ، (وإنك لتعلم ما نريد) [هود : 79] فلما اشتد الحال وأبوا إلا الدخول ، خرج عليهم جبريل ، عليه السلام ، فضرب أعينهم بطرف جناحه ، فانطمست أعينهم .

يقال : إنها غارت من وجوههم . وقيل : إنه لم تبق لهم عيون بالكلية